صدى الوطن

فاروق بوظو

تاريخي وكفاءتي كحكم دولي كروي

كنت وما زلت ماضياً وحاضراً أعمل من خلالهما حول التحكيم الكروي الذي بدأته كحكم دولي داخل بلدنا سورية وخارجها في العديد من الدول العربية والأجنبية، حيث دعيت للتحكيم الدولي في الجمهورية التونسية عام ١٩٧٧ من خلال تكليفي بقيادة ثلاث مباريات للساحة وأربع أخرى للتماس. ومن خلال نجاحي في قيادة هذه المباريات تم تكليفي من خلال الفرصة المستحقة عام ١٩٧٨ في نهائيات كأس العالم بالأرجنتين، حيث أتيحت لي قيادة مباراة للساحة وعدد من المباريات كحكم للتماس، وهذا ما أقنع العديد من المسؤولين في لجنة الحكام الدولية حينها بقدرتي على تحقيق متطلبات وجودي كحكم دولي كروي من خلال الفكر الاحترافي الذي كنت على قناعة بقدرتي على تحقيقه، حيث كانت لدي القدرة والكفاءة على تحقيق لياقتي البدنية والذهنية من خلال ضرورة العمل على تحقيق التحمل والسرعة وسرعة التفكير والتحليل داخل ميدان الملعب، إضافة لقدرتي على العمل من أجل الوصول إلى ردود الفعل الصحيحة والسريعة والإيجابية.

وهذا لم يكن يتحقق من دون سرعة وكفاءة اتخاذ القرار التحكيمي إضافة لضرورة التحضير والإعداد والتدريب المستمر والمتواصل لي كحكم دولي، وكل هذا كان يحتاج إلى ضرورة تحمل المسؤولية إضافة لضرورة قدرتي وكفاءتي في التعامل مع اللاعبين والإداريين والمدربين المحترفين داخل ميدان الملعب، وكل هذا يحتاج لمعرفة تامة من قبل الحكم من أجل تحديد الأساليب وخطط اللعب المختلفة لتحقيق الحرص على التطبيق الصحيح والثابت لمواد قانون اللعبة نصاً وروحاً من قبل الحكم.. وكل هذا لا يمكن أن يتحقق من دون قدرة الحكم على إقناع اللاعبين بقراراتهم التحكيمية إضافة لمهارة الحكم في التعامل مع اللاعبين المشاركين بهدف تقبلهم لقراراته..

ولا يمكن أن يتحقق ذلك من دون ضرورة قدرة الحكم على تحقيق الشخصية القيادية القادرة على مواجهة الضغوط المختلفة داخل ميدان الملعب لأن ذلك يؤدي لتقبل اللاعبين للنقد والتحليل بروح إيجابية من خلال استقرار واضح في المباراة.

وهذا يوجب على الحكم أن تكون لديه القدرة والكفاءة في قراراته التحكيمية الصادرة عنه.. وهذا يتطلب من حكامنا وخصوصاً السوريين الحاليين ضرورة متابعة كل ما هو جديد ومتطور في عالم التحكيم الكروي على مستوى العالم كله، حيث يجب السعي من أجل تحقيقه..!

كوادر الفتوة تجتمع وتوافق على المقترحات

دير الزور- جمال العبدالله

بدعوة كريمة من السيد فراس جهام قائد الدفاع الوطني بدير الزور التقى مساء الجمعة قدامى الرياضيين والمعنيون بتطوير العمل الرياضي بنادي الفتوة وذلك بحضور الرفيق عمر الخلف عضو قيادة فرع الحزب بدير الزور رئيس مكتب الشباب والرياضة ورئيس اللجنة التنفيذية وعدد من أعضاء اللجنة ورئيس نادي الفتوة النائب مدلول العزيز، وبعد مراسم الترحيب والضيافة بدأت الحوارات بشأن المستقبل الرياضي القادم بالنادي في ظل التطورات المستجدة وخصوصاً بعد لقاء سيد الوطن رجال الفتوة الحائز النجمة الثالثة عن جدارة واستحقاق.

البطاح ولقاء القائد

تحدث حازم بطاح رئيس اللجنة التنفيذية بدير الزور بالتفصيل وأوضح مكرمة الرئيس الأسد في أثناء لقائه أبطال الدوري، وثمن التوجيه الكبير للرئيس الأسد بضرورة الإسراع بتجهيز الملعب البلدي بدير الزور وفرش الصالة الرياضية بالتارتان وأنه الطلب الوحيد لرجال الفتوة وذلك للعودة للعب في أرضهم بدير الزور، وهو المطلب الجماعي الوحيد الذي تحدث فيه الجميع والاستقبال الكبير الذي حظي به الفريق من جماهير النادي بدير الزور، ووعد الرئيس القائد بشار الأسد بعودة الفريق للعب بدير الزور والعودة لأرضه الموسم القادم، فكانت مكرمة كريمة تسجل للتاريخ في ظل الاهتمام بالرياضة والرياضيين أبناء دير الزور وأن الذي شاهده الملايين هو ليس ظاهرة رياضية فقط إنما هو فوز وانتماء ومحبة من أهل المدينة لفريقهم الفتوة.

العزيز ومستقبل الكرة

ثم تحدث النائب مدلول العزيز رئيس النادي ياسهاب عن إنجازات النادي وما حققه الفريق في المرحلة الماضية وأهمية وضع منشأة النادي في الاستثمار الفعلي وإن ما يدره باستثمارها سيكون لتطوير ودعم الفئات العمرية بدير الزور من فرق القواعد (براعم وأشبال وناشئين وشباب) وللمدربين والكوادر، أما ما يتعلق بالفريق الأول فسيبقى دعمه من الإدارة والداعمين وأكد ضرورة دعم القواعد لتخفيف الأعباء المادية مستقبلاً بعد موسم أو أكثر، وأشاد بفريق الشباب وأدائه وأنه كان قاب قوسين أو أدنى من بلوغ الدوري الممتاز لكن ظروف معينة سامحت بتأجيل الصعود وأضاف: فريق الشباب يضم عدداً من المواهب التي ستدعم الفريق الأول كما نوه العزيز بالدعم اللامحدود التي سيلقاه الفريق الأول وتدعيمه باللاعبين المتميزين عربياً وخصوصاً بعد الدعم اللامحدود من الرئيس الأسد والمكرمة الكريمة.

الجهام وتدعيم المرحلة القادمة

كما تحدث السيد فراس الجهام وبروحه الإيجابية والمتفائلة عن أهمية العمل على تشكيل الإدارة وتطويرها ودعمها وإن الاستقبال الكريم من جمهور النادي قد وضعنا أمام مسؤوليات جسام بعدم ترك هذا النادي وجمهوره لأنه البطل الحقيقي لهذا الدوري بدمشق ودير الزور ثم أضاف إنه من واجبنا ومن خلال مسؤولياتنا أننا لن نتوقف عن دعم النادي القدامى والحاليين وأهمية تشكيل لجنة لدعم صندوق ما يسمى الرياضيين القدامى وتقديمه لدعم المادي والصحي والاجتماعي والمالي، وخصوصاً بعد استماعه لحديث مطول من أحد أبناء النادي اللاعب معروف الكصيري وكلف المهندس عيسى شريدة للشروع لهذه المهمة مع أخبار عضوين معه لتقديم الدراسة لحاجات الرياضيين، إن الدعم موجود وقادم واتفق معه رئيس النادي مدلول العزيز وإن مسؤولياتنا لم تتوقف عند حدود، كما أشاد الجهام بالجهود الكبيرة التي قدمها رئيس النادي وإدارته في الموسم الماضي ودعمه المادي اللا محدود وأشار إلى مشاركته مستقبلاً باستقبال الفرق للعب بدير الزور وإن الفندق موجود وإننا مستعدون بمرافقة الفرق الزائرة وإيصالها حتى تدمر كنوع من أنواع التأمين والاطمئنان للفرق التي ستلعب بدير الزور، وشارك الكابتن ياسر درار الحديث بوجود مواهب وخامات كبيرة وفاعلة في دير الزور وريفها والأكثر في ريف دير الزور ضرورة تطويرها ودعمها.

الخلف والانجازات

وتابع الرفيق عمر الخلف الحديث عن الدعم الكبير الذي لقيه النادي بعد لقاء الرئيس بشار الأسد والانجازات الكبيرة، وأشار إلى التضحيات والبطولات التي حققها الجيش السوري في ظل الانتصار الكبير الذي حققته سورية بالتقارب العربي وعودتها إلى الجامعة العربية منتصرة من خلال التقارب العربي الذي يتوسع يوماً بعد يوم وتضحيات الشهداء وانتصار جيشنا الكبير على الإرهاب.

كواليس من فوز الساحل على المحافظة

طرطوس- ممدوح علي

نتيجة إيجابية عاد بها رجال الساحل إلى طرطوس بعد فوزهم الجدير على مستضيفهم المحافظة بهدف جاء في الوقت البدل الضائع في الدقيقة ٩٦ سجله المهاجم حسن العويد.

بعد انتهاء التدريب الأخير الذي سبق لقاء الساحل والمحافظة في دمشق اجتمع كل من عبد الناصر كركو عضو المكتب التنفيذي مشرف محافظة طرطوس، وعماد حمار رئيس تنفيذية طرطوس، مع لاعبي وكوادر رجال الساحل وذلك بحضور رئيس النادي سامر ملحم وعضو الإدارة هشام ملحم، حيث أكدوا دعمهم للفريق ومساندتهم وتشجيعهم له حتى النهاية، وأهمية هذه المباراة ليس لهم فقط بل لمحافظة طرطوس كاملةً لأن حلم وفرحة هذه المحافظة بين أيديهم.

خلال المباراة تعرض كابتن كرة الساحل يوسف فياضي لإصابة قوية في وجهه اضطر من خلالها الذهاب إلى المشفى لإجراء عدة غرزات.

بعد نهاية المباراة تعرض مهاجم الساحل علي عيشة إلى وعكة صحية أجبرته على الدخول إلى المشفى لإجراء الفحوصات الضرورية والحمد لله خرج من المشفى وحالته مستقرة.

رافق الساحل كوكبة من جمهوره شجعت الفريق بحرارة طوال المباراة واحتفلوا معاً بالفوز بعد نهاية المباراة.

تحولات جديدة في الدوري الكروي الممتاز ٢٠٢٢ / ٢٠٢٣

تجربة اللاعبين المحترفين الأجانب كانت فاشلة بامتياز

التنقلات الصيفية والشتوية تجاوزت الـ١٤٠ لاعباً بين الأندية

ناصر النجار

تكلمنا في عدد سابق عن الأحداث الكروية المهمة في الدوري وما فيه من عثرات بدءاً من التوقفات الطويلة وآثار الزلزال على النشاط الكروي وروزنامة المسابقات المضطربة وبعض الأحداث الأخرى كانسحاب الجزيرة، وبعض المباريات التي اتصفت بالحساسية الزائدة والخروج عن الروح الرياضية.

نتابع اليوم في الاتجاه ذاته، فمن الأحداث المهمة كثرة التنقلات بالدوري بين اللاعبين، والميركاتو الشتوي الذي فتح باب الانتقالات على مصراعيه والسماح للاعبين العرب والأجانب بالاحتراف في ملاعبنا ومن هنا نبدأ.

تجربة فاشلة

سمح اتحاد كرة القدم للأندية في الدرجة الممتازة بالتعاقد مع لاعبين عرب وأجانب من دون أن يضع الضوابط والشروط في هذه التعاقدات لذلك كان للسماسرة دور في استيراد اللاعبين أو أشباههم، ووفق ما جاءنا من لاعبين فشل أغلبهم في اجتياز اختبارات الأندية وبعضهم الآخر توقف في منتصف الذهاب والقليل منهم تابع حتى النهاية.

لكن المشكلة الأهم التي يمكن طرحها في هذه المسألة هي على الشكل التالي: كيف للأندية أن تتعاقد مع لاعبين من الخارج بالعملة الصعبة وهي غير قادرة على دفع ما عليها للاعبيها المحليين بالعملة السورية؟

ولن نخصص أي ناد في هذه القضية لأن كل الأندية التي تعاقدت مع اللاعبين المحترفين تشكو العوز والحاجة وهي مقصرة تجاه مدربيها ولاعبيها المحليين.

التعاقدات أبرمت لتسعة لاعبين ستة منهم في الذهاب ثم صرف أربعة لاعبين منتصف الذهاب وتم التعاقد في الإياب مع ثلاثة لاعبين.

جنسيات اللاعبين كانت ثلاثة من البرازيل ولاعبين من غانا ولاعباً واحداً من نيجيريا والسنغال وراوندا والأردن.

الأفضل كان المهاجم النيجيري أوكيكي مع فريق أهلي حلب وقد سجل أربعة أهداف، واحد منها جاء من ركلة جزاء وغادر الفريق إلى العراق بعد ست مراحل من الذهاب لعدم التزام إدارة النادي بالدفع المالي، أيضاً كان مدافع أهلي حلب الغاني أوجي من المدافعين الجيدين الذين أثبتوا وجودهم في الدوري، في الانتقالات الشتوية تعاقد النادي مع المهاجم السنغالي بابا سالا الذي سجل خمسة أهداف، ويعتبر المراقبون أن تعاقدات نادي أهلي حلب كانت الأفضل بين كل التعاقدات الأخرى.

تشرين تعاقد مع المهاجم البرازيلي وايرلي دي أوليفير قادماً من خابورة العماني، وتم فسخ عقده بعد خمس مراحل، الكرامة أيضاً تعاقد مع المهاجم البرازيلي سافيو سانتوس وتم فسخ عقده بعد ست مراحل من الذهاب وسجل هدف فريقه الوحيد بمرمى المجد.

الوثبة تعاقد مع لاعبه المفضل البرازيلي جاجارغم أنه بلغ سن الأربعين وقد أشركه المدرب في الكثير من المباريات في الشوط الثاني وسجل ثلاثة أهداف في الكأس باللقاء مع جيش حلب ضمن الدور الثاني وقد انتهت المباراة ١٠/صفر للوثبة، التعاقد الثاني كان مع الأردني أمية المعاطمة ولم نجد له الأثر الإيجابي وكان هذا التعاقد في الميركاتو الشتوي وسجل هدفاً وحيداً على جيش حلب بالكأس.

فريق الوحدة تعاقد مع المهاجم أرنست سوغيرا من رواندا وخاض مع الفريق المباريات الاستعدادية والكأس وتم فسخ عقده عند انطلاق الدوري، وفي فترة الانتقالات الشتوية تعاقد مع المهاجم الغاني محمد أنس ولم يكن أفضل من لاعبينا وسجل ثلاثة أهداف في الدوري هدفين من ركلتي جزاء، كما سجل هدفين بمرمى الحوارث بمسابقة الكأس في الدور الثاني بالمباراة التي انتهت بفوز الوحدة ٤/صفر.

أندية الفتوة وجبلة والجيش والطليعة وحطين والمجد لم تتعاقد مع أي لاعب أجنبي.

على صعيد المدربين الأجانب تعاقد نادي الوحدة زمن إدارة أنور عبد الحي مع المدرب الصربي سنسيا دوبرا فيتش وتمت إقالته في عهد إدارة ماهر السيد.

عائدون

حركة التنقلات بين أنديتنا والأندية العربية باتت واسعة وهي مستمرة بين ذهاب وعودة، والملاحظ في التنقلات أن أكثرها غير مفهوم، لأن الكثير من لاعبينا يحترفون مع أندية ليس لها هذه المكانة العربية أو مع أندية مغمورة في بلادها، وعلى الأغلب فإن هذه العقود قصيرة الأجل تنتهي بسرعة إما بسبب أن النادي لم يقتنع بلاعبنا، وإما أن اللاعب وجد أن هذا النادي مغمور وخصوصاً أن قيمة العقود ليست مغرية مع هذه الأندية.

العائدون من هذه الأندية هم نوعان من اللاعبين، لاعب عادي في دورينا لم يثبت وجوده مع هذه الأندية العربية، ونوع من اللاعبين صار طاعناً في السن ولم يعد مقبولاً في هذه الدوريات العربية، واللاعبون الجيدون الذين عادوا إلى الدوري المحلي لم يجدوا الفرص المناسبة لبقائهم في الخارج.

اللاعبون الذين انتقلوا من الأندية العربية إلى أنديتنا بلغوا ٢٢ لاعباً موزعين على كل أندية الدوري على الشكل التالي:

الفتوة بطل الدوري تعاقد مع المدافع سعد أحمد قادماً من العراق وعلاء الدين دالي من العربي الكويتي، وتعاقد مع ثائر كروما من نفط البصرة، الذي غادر بعد ذلك في رحلة احترافية قصيرة إلى العين السعودي وعاد إلى الفتوة في فترة الانتقالات الشتوية.

أهلي حلب الوصيف تعاقد مع أحمد الأشقر قادماً من الحد البحريني، جبلة ثالث الدوري استرجع لاعبه محمود البحر من البحرين وتعاقد مع حميد ميدو قادماً من السيب العماني.

تشرين رابع الدوري عاد إليه مدافعه عبد الرزاق محمد من رحلة احتراف قصيرة مع الكرخ العراقي، وتعاقد مع مؤيد الخولي من النصر العماني وفي الميركاتو الشتوي تعاقد مع باهوز محمد وزيد غرير من زاخو العراقي وأحمد المنجد من معان الأردني، الوثبة خامس الدوري لم يجر أياً من هذه التعاقدات واكتفى بعملية التنقلات المحلية ومثله فريق الوحدة.

الجيش سادس الدوري عاد إليه لاعبه محمد البري من زاخو العراقي وتعاقد مع عبد الهادي شلحة من الكرخ العراقي ومع يوسف محمد من الأهلي البحريني الذي غادر منتصف الذهاب إلى البحرين مجدداً.

الكرامة عاد إليه لاعباه عبد الله جنيات من الجيل السعودي وعمرو جنيات من المنامة البحرينين الطليعة تعاقد مع علاء حمادة قادماً من الصفاء اللبناني وعمار فخري من التعاون الإماراتي، وبالأصل كان هذان اللاعبان من فريق الشباب قبل سنوات.

حطين تعاقد مع الحارس خالد حج عثمان من القلوة السعودي، والمجد استرجع لاعب خط وسطه كنان نعمة من العراق وتعاقد مع المهاجم سامر خانكان قادماً من ذات رأس الأردني.

تنقلات واسعة

على صعيد آخر بلغت التنقلات أكثر من ١٤٠ لاعباً توزعوا على أحد عشر نادياً.

وهذا العدد كبير جداً وبات من سمات الدوري في كل موسم ومحاذيره كثيرة وانعكاساته السلبية كبيرة.

في الدرجة الأولى التبديل بات يشمل أكثر من عشرة لاعبين في كل موسم، وهذا التبديل الشامل يجير الأندية على البدء من الصفر في الاستعداد والإعداد، ويترافق هذا التبديل والتغيير مع تغيير غير مدروس في العملية الفنية، وفي كل موسم نجد مدرباً جديداً مع كل فريق والمدرب نفسه يتبدل أكثر من مرة، وقد ينتقل من ناد لآخر أكثر من مرة في الموسم الواحد، وهذا الأمر يولد عدم الاستقرار، وعدم الاستقرار يولد اضطراباً على كل الصعد، في أهمها غياب الانسجام والتناغم بالفريق بين اللاعبين، وكذلك الأمر بين اللاعبين والمدرب، فعندما يتعاقد الفريق مع عدة لاعبين، كل لاعب جاء من ناد مختلف عن الآخر وهم مختلفون عن طبيعة النادي الجديد فهذا الأمر يحتاج إلى وقت كبير ليصل الفريق إلى توليفة ناجحة، في الخارج نسمع عن تعاقدات جديدة لكنها ليست شاملة، فالتعاقد قد يشمل أربعة أو خمسة لاعبين إلا أن العمود الفقري للفريق يبقى ثابتاً، والتعاقدات الجديدة في هذه الأندية تأتي بمحلها المناسب تماماً تعويضاً عن اللاعب الذي غادر الفريق أو ترميماً لمركز فيه ضعف واضح بالفريق، أما التنقلات التي نجدها في الدوري السوري فهي تنقلات عشوائية غير مدروسة تبحث عن تكديس الأسماء في الفرق سواء كان الفريق بحاجة إلى هؤلاء اللاعبين أم لم يكن بحاجتهم، ونجد أيضاً أن الدور الأكبر في عملية التعاقدات له للسماسرة، وكم من لاعب تعاقد مع ناد ما لم نسمع عنه في الدوري إلا في مباريات قليلة ولدقائق معدودة، وهنا نسأل: كيف تم هذا التعاقد ولمصلحة من؟

الأمر الثاني أن التجديد السنوي بالفريق يؤدي إلى عدم الاستقرار، فالبدء كل موسم من نقطة الصفر مشكلة كبيرة ويجب أن يكون الموسم الجديد استمراراً لما مضى بحيث تتم دراسة الموسم السابق لمعالجة الخلل والأخطاء ونقاط الضعف، وهذا يتناقض مع مفهوم البناء والتطوير، فكيف للنادي أن يبني كرة القدم ويطورها ما دام يبدأ من الصفر في كل موسم، وهذا بمجمله يوحي أن إدارات أنديتنا لا تملك الفكر الاستراتيجي في التطوير وتجهل الثقافة الكروية الاحترافية التي صار أساسها العلم والمنهج السليم، وإذا استثنينا المال المهدور في الأندية على الاحتراف الأعوج فإن أندية الدوري الممتاز تمارس ما يشبه كرة القدم من ناحية الإدارة والتخطيط والتنظيم.

نادي الفتوة بشكل رسمي تعاقد مع فريق كامل وبلغت عقوده أكثر من عشرين لاعباً ولم يبق من لاعبيه السابقين إلا أربعة أو خمسة لاعبين شاركوا على فترات متقطعة في بعض المباريات في الشوط الثاني.

ناديا الكرامة والوحدة تعاقدا مع ١٥ لاعباً، نادي أهلي حلب تعاقد مع ١٣ لاعباً نادي تشرين تعاقد مع ١٤ لاعباً، نادي الوثبة تعاقد مع ١٣ لاعباً، نادي حطين تعاقد مع ١٢ لاعباً، ناديا الجيش وجبلة تعاقدا مع ١١ لاعباً، نادي المجد تعاقد مع ١٤ لاعباً ونادي الطليعة تعاقد مع تسعة لاعبين.

أرقام مذهلة وهي موثقة بالاسم ولاشك أنها تدل على (طبخة) كروية غير ناضجة باتت تحرق كرتنا في ملعبها.